

رسالة ملكية إلى الرئيس السينغالي

بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، يوم 15 جمادى الأولى 1412 هـ ـ 24 نونبر 1991 م برسالة إلى الرئيس السينغالي عبدو ضيوف، سلمه إياها الأستاذ عبد الهادي بوطالب المبعوث الخاص لصاحب الجلالة.

وفيما يلي النص الكامل للرسالة الملكية السامية:

صاحب الفخامة السيد عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال. دكار

سيادة رئيس الجمهورية وأخانا العزيز

إن قمة منظمة المؤتمر الإسلامي التي ستنعقد بدكار تكتسي أهمية خاصة. ونحن نفكر باستمرار في هذه القمة ونحرص على أن تكون نجاحا باهرا للأمة الإسلامية وللشعب السنغالي الشقيق ولكم شخصيا.

إن العالم يعيش الآن تحولا عميقا وخاصة العالم العربي الإسلامي.

وستستأنف المفاوضات الإسرائيلية العربية يوم 4 دجنبر القادم بواشنطن، ولا أحد يعلم لا المدة التي ستستغرقها هذه المفاوضات ولا ما ستفضي إليه، وعلى كل حال فإنها تستأثر بكامل اهتمام غالبية قادة الدول العربية.

ونخشى أن يترك بعضهم مقاعدهم شاغرة في دكار؛ وهو ما سيضر أيما ضرر بالقمة وبالتالي بالسينغال الشقيق وبكم شخصيا.

ويضاف إلى ذلك مسألة القدس ليتعقد السياق أكثر؛ فالمواقف المبدئية لكلا الجانبين هي على طرفي نقيض إزاء هذا المشكل المعقد والعزيز جدا على كل مسلم والذي يشغل باله في نفس الوقت، غير أنه لا يمكن لقمة منظمة المؤتمر الإسلامي إغفال هذا المشكل، كما لا يمكنها البث فيه. وكل ما يمكنها القيام به هو التعبير عن أمل سيبدو للعالم مجرد أمل.

ومن جهتنا فإننا ننتظر نتائج أفضل وأكثر من قمة دكار.

وسنلتقي شخصيا بقداسة البابا يوحنا بولس الثاني في بداية الأسبوع المقبل. ولن يكون موضوع القدس غائبا عن مباحثاتنا، إلا أن ذلك لن يكون سوى تمهيد للمفاوضات الحقيقية التي ستنطلق حول هذه المدينة المقدسة.

إن شغلنا الشاغل هو أن تكون قمة دكار نجاحا باهرا بالنسبة لكم.

وبكل صدق فإننا نعتبر أن الظروف الحالية لا تساعد على ذلك، وبناء عليه نقترح عليكم بشكل أخوي التفكير في تأجيلها إلى تاريخ يكون أكثر ملاءمة.

وسنتشاور بيننا ومع أشقائنا لتحديد تاريخ انعقادها.

وإننا إذ نؤكد لكم دعمنا الكامل نرجوكم ـ السيد رئيس الجمهورية وأخانا العزيز ـ أن تتقبلوا فائق تقديرنا.

الحسن الثاني ملك المغرب

وحرر بالقصر الملكي بمراكش

يوم 15 جمادى الأولى 1412ـ 24نونبر 1991